تنيس • ولم يحل الشيخ المقام • بعدما انصاع الغلام •
فاسترفع الايدي للدعا • ثم نحى نحو الانكما قال الراوي •
فارتحت الى ان اعجمه • واحل مترجمه فتبعته وهو يشتد في سمته
ولا يلتفت نحو صمته • فلما امن المفاجي وامكن التناجي لفت
جيده الي • وسلم تسليم البشاشة علي • ثم قال اراقك
ذلك الشويدن • فقلت اي والمومن المهيمن • فقال انه فتي
السروجي • ومخرج الدر من اللجي فقلت اشهد انك لشجرة
ثمرته • وشواظ شرارته • فصدق كهانتي • واستحسن ابانتي
ثم قال هل لك في ابتدار البيت • لنتنازع كاس الكميت •
فقلت له ويحك اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم •
فانثنى افترار مقتضاحك • ومر تغير مماحك ثم بدا له ان
تراجع الي وقال احفظها عني وعلي •

اصرف بصرف الراح عنك الاسى | وروح القلب ولا تكتئب
وقل لمن لامك فيما به | تدفع عنك الهم قد كنت نيب

ثم قال اما انا فسانطلق • الى حيث اصطبح واغتبق • واذا كنت
واذا كنت لا تصحب وتلايم من يطرب • فلست لي برفيق • ولا
طريقك لي بطريق • فخل عن سبيلي ونكب • ولا تتفرع عني • ولا
تنقب • ثم ولى مدبرا ولم يعقب • قال الحارث بن همام

فالتهبت

١٢٣

فالتهبت وجدا عند انطلاقه • ووددت لو لم الاقه •

المقامة الثانية والاربعون

النجرانية

حكى الحارث بن همام قال ترامت بي مرامي النوى ومساري الهوى
الى ان صرت ابن كل تربه • واخا كل غربه • الا انني لم اكن اقطع
واديا • ولا اشهد ناديا • الا لاقتباس الادب المسلي عن الاشجان
المغلي قيمة الانسان • حتى عرفت لي هذه الشنشنة • وتناقلتها
عني الالسنة • وصارت اعلق بي من الهوى ببني عذرة • والشجاعة
بآل ابي صفرة • فلما القيت الجران بنجران • واصطفيت بها
الخلان والجيران • اتخذت انديتها معتمدي • وموسم تفكهتي
وسمري • فكنت اتعهدها صباح مسا • واظهر فيها سرو سا • فبينما
انا في ناد محشود • ومحفل مشهود • اذ جثم علينا هم عليه
هدم • فحيا بتحية ملق • بلسان ذلق • ثم قال يا بدور المحافل •
وبحور النوافل • قد بين لذي عينين • وناب العيان مناب عدلين
فماذا ترون • فيما ترون • اتحسنون العون • ام تناوون اذ
تدعون • فقالوا تالله لقد غلطت • ورمت ان تنبط فغضت
فناشدهم الله عما صدهم • حتى استوجب ردهم • فقالوا كنا
نتناضل بالالغاز • كما يتناضل يوم البراز • فما تمالك ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)